القصيدة السادسة بعنوان:

(ذِكرى الحَكيم)*

شِعر: أ.د. جودت أحمد سعادة

أعوَامُ مَرّت والحَكيمُ بَعيدُ ... حَيثُ الرَحِيلُ قَدِيمُهُ وَجَديدُ

(تَوفيقُ)كُنتَ النُورَ في عَليائهِ ... وفَراغُ فَقدِكَ مُؤلِمٌ وَشَديدُ

وفَصاحةُ الأقوَالِ كانت مِيزةً ... بين العَشَائِرِ قَائِدٌ ورَشِيدُ

عَقلٌ رَزينٌ في كَلامِكَ حِكمَةٌ ... نَظَراتُ عَينِكَ للجَمِيعِ رَصِيدُ

نَشتَاقُ دَوماً للجُلُوسِ بِدارِكم ... فالذِكرياتُ عَديدةٌ وتَزيدُ

أَبا المَكارِمِ والضُيوفُ كَثيرةٌ ... والكُلُ يَشهدُ أَنكَ الصِنديدُ

وتَركتَ أَبنَاءً يَعِزُ نَظِيرُهم ... والإسمُ يَبقَى لِلزَمانِ فَريدُ

وبنيتَ صَرحاً شَامخاً في بَلدةٍ ... والسُمعَةُ البَيضاءُ فِيكَ تَزيدُ

وَلَقَيتَ رَبّكَ بَعدَ مَجدٍ فَاخِرٍ ... والرَحمَةُ العَليَاءُ عَنكَ رَصِيدُ

يَا رَبِ أغفر لِلحَبيبِ ذُنُوبَهُ ... مَع جَنةِ الفِردَوسِ أنتَ تَجُودُ

مناسبة القصيدة: مرورُ سنواتٍ طويلةٍ على وفاة المغفور له الحاج توفيق أسعد سعادة، صاحب الشخصية الاجتماعية المرموقة والعقل الراجح، فكتبت هذه القصيدة للإشادة بمواقفه المشرفة بين معظم شرائح المجتمع المحلي. وقد أهديتُ هذه القصيدة له ولأبنائه وذويه جميعاً في ذكرى وفاته.

أ.د. جودت أحمد سعادة 12-2-2022.